

اِسْتِثْنَاءٌ وَاجِبٌ

Questions et Réponses.

هل قرنية هي طبرية؟

سـقرأت في كتاب « دروس التاريخ لصف الخامس الابتدائي » الباحث عن القرون الاولى والوسطى لمؤلفه الفلاحي وقد وضع وفقاً لمنهج وزارة المعارف وتقرر تدريسه في المدارس الابتدائية طبع سنة ١٩٢٥ في ص ٣٠ ماهذا نصه : « فانتهاز الفرصة رجل من اهالي برثيا (طبرية) والف جموعا كثيرة من الفرس وتمكن من تأسيس دولة ايرانية جديدة سميت بدولة (البرثيين) واخذ يحارب السلوقيين وانتصر عليهم في اكثر الوقائع » اذ فما اسم المؤسس لهذه الدولة وهل عرفها العرب بهذا الاسم ؟ وهل قرنية (التي يسميها المؤلف برثيا) هي طبرية ؟ (شطرة المنتفق . ر. ش .)

انا لنعجب من وزارة المعارف لتقريرها مثل هذا الكتاب الطامع بالاغلاط واثباته بين كتب التدريس . لا نعلم كيف جعل المؤلف قرنية طبرية ؟ فطبرية في فلسطين وقرنية في العراق وفارس ولا تصل تخومها الى فلسطين . ولعل المؤلف اراد بطبرية طبرستان ؟ فهذا ايضا خطأ واضح لان طبرستان بلاد او قطر او كورة واسعة داخله في جزء من اجزاء قرنية القديمة لكنها ليست بها ؛ والمؤرخ لا يسمي بلادا باسم لم تكن معروفة به في ذالك الاوان . فطبرستان كلمة حديثة بالنسبة الى قرنية .

اما مؤسس هذه الدولة فهو ارشك على ما جاء في كتب العرب او اشك راجع الكلل لابن الاثير (١ : ٢٠٨ - ٢١٠ من طبعة الافرنج) وسمى السلف هذه الدولة بالاشغانية او الاشعانية او الاشكانية او الفرثية (بفتح الفاء) الا ان بعضهم قرأ الثاء المثلثة سينافعال الفرسية يدانه ابقى الفاء مفتوحة فضمها بعض الجعلة وقالوا فرسية) والحال ان الفرس بالفتح هم غير الفرس بالضم فالاولون يعرفهم الافرنج باسم Parthes والآخرين هم Perses